التعليق على رسالة فضل علم السلف على علم الخلف - للحافظ بن رجب رحمه الله تعالى -)5(

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح - 00:00:00

وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين. وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال. اللهم امين فلا زال التعليق مستمرا في هذه الرسالة النافعة فضل علم السلف على علم الخلف - 00:00:24

للحافظ ابن رجب الحنبلي المتوفى في سنة سبعمائة وخمسة وتسعين رحمه الله تعالى رحمة واسعة ونفعنا بعلومه في الدنيا والاخرة والكلام مستمر حول ما لا ينفع من العلوم وانما بين بعض العلوم التي لا تنفع صاحبها - 00:00:44

من باب معرفة الشر والانسان قد يحتاج ان يعرف الشر ليتقي الشر حتى يجتنبه وفي ذلك يقول القائل عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ومن لا يعرف الخير من الشر يقع فيه - 00:01:10

عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه اي لاجتنابه ومن لا يعرف الخير من الشر يقع فيه واضح وفي ذلك يقول الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان كنت اسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الفتن - 00:01:34

حتى لا يقع في الفتنة فهو ذكر لنا بعضا من العلوم التي لا تنفع صاحبها حتى لا يضيع وقت طالب العلم وجهده فيما لا يعود عليه بالنفع ومما قال رحمه الله تعالى - 00:01:57

ومن ذلك اعني محدثات العلوم ما احدثه فقهاء اهل الرأي من ضوابط وقواعد عقلية ورد فروع الفقه اليها وسواء خالفت السنن ام وافقتها طردا لتلك القواعد المقررة وان كان اصلها مما تأولوه على نصوص الكتاب والسنة لكن بتأويلات يخالفهم غيرهم فيها - 00:02:18

وفي الحقيقة هذا الكلام يحتاج الى بعض التفصيل فان من الناس من يضع قواعد عقلية هذه القواعد يصيرها حاكمة على النصوص فما وافق من النصوص هذه القواعد اخذ بتلك النصوص - 00:02:52

واذا خالفت النصوص القواعد التي قعدها هو وهي قواعد عقلية. واضح؟ فانه لا يعمل بتلك النصوص ومن ذلك ما يفعله بعض ابناء هذا الزمان انهم ينظرون الى بعض النصوص فيقولون انها لا تناسب المصالح في زماننا - 00:03:16

فينظرون الى النصوص التي تحرم الربا فيقولون انها لا تناسب زماننا ولا تناسب مصالح العباد في هذا الوقت وينظرون الى النصوص التي تدل على اقامة الحد على من ارتد عن الدين فيقولون ان - 00:03:38

هذه النصوص لا تتوافق مع حرية التعبير والحرية الدينية في هذا العصر واضح فيجعلون ثمة مبدأا يجعلون مبدأا حرية التعبير حرية الاعتقاد مثلا ثم يجعلون النصوص محكومة بتلك المبادئ. وهذا كثير - 00:03:58

هذا كثير جدا والاصل ان النص هو الذي يتبع لان النص تشريع من الله سبحانه وتعالى فالنص متى صح اسنادا ومتى عمل به الائمة السابقون او عمل به بعض الائمة السابقين فانه محل العمل والامتثال - 00:04:26

ولذلك قال هنا وهذا هو الذي انكره ائمة الاسلام على من انكروه من فقهاء اهل الرأي بالحجاز والعراق وبالغوا في ذمه وانكاره فاما فاما الائمة وفقهاء الحديث فانهم يتبعون الحديث الصحيح حيث كان - 00:04:53

اذا كان انظر الى هذا الشرط ما اجمله قال فانهم يتبعون الحديث الصحيح حيث كان اذا كان معمولا به عند الصحابة ومن بعدهم او عند كطائفة منهم اذا يتبعون الحديث الصحيح بشرط ما هو - 00:05:17
ان يكون هذا الحديث قد عمل به ائمة السلف فاما انتبه فاما ما اتفق السلف على تركه فلا يجوز العمل به حتى وان صح اسناده حديث صح اسناده واتفق السلف على انهم لا يعملون به - 00:05:38
واضح؟ فانه لا يعمل به قال فاما ما اتفق السلف على تركه فلا يجوز العمل به لانهم ما تركوه الا على علم على انه لا يؤمن به من هنا نستفيد قاعدتين - 00:06:03
القاعدة الاولى ان مجرد صحة الحديث لا يلزم ان نعمل به فقد يكون الحديث صحيحا ومع ذلك لا نعمل به. لماذا لان السلف جميعا تركوا العمل به ومن هنا تعلم الشذوذ الذي حصل عند بعض الناس - 00:06:23
بعض الناس ربما جاء الى حديث رأى ان العالم فلان او العالم فلان قد حكم عليه بالصحة فيتبنى الحكم الذي تضمنه الحديث مع ان العلماء قد اطبقوا على عدم العمل بذلك الحكم - 00:06:52
واضح وهذا له امثلة من ذلك اضرب بعض الامثلة والمثال هنا للتوضيح وان كان البعض قد ينازع من ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع في المدينة بين الظهر والعصر - 00:07:15
من غير خوف ولا مطر واضح فلو قال قائل اذا انا يجوز لي ان اجمع بين الصلاتين وانا في بيتي مع انه لا يوجد سبب لا يوجد لا الخوف ولا يوجد المطر - 00:07:33
نقول هذا الحديث مما ترك العمل به عامة اهل العلم حتى وان كان صحيحا لا يعمل به جيد ومن ذلك انه جاء في بعض الاحاديث التي لو نظرت الى اسانيدها لحكمت عليها بالصحة - 00:07:51
فيها نهي عن لبس الذهب المحلق للمرأة ذهب المحلق الذي يكون بشكل حلقة مثل اساور التي تكون في اليد فبعضهم نظر الى صحة الحديث فاستنبط حكما انه لا يجوز للمرأة ان تلبس ان ترتدي اساور - 00:08:13
الذهب اذا كانت محلقة هذا الحديث وان صح اسناده بظاهره لكن لم يقل به عامة اهل العلم اي لم يقولوا بذلك الحكم ومن ذلك حديث قتل السارق بعد المرة الرابعة اي في الخامسة - 00:08:36
واضح؟ هذا الحديث لم يقل به عامة اهل العلم فالسارق عندهم اذا سرق في المرة الخامسة فانه يعزر لكن لا يقتل. ولم يعملوا بالحديث الذي فيه انه يخطئ اذا تقرر هذا فالقاعدة ما هي؟ لا يلزم - 00:08:59
من صحة الحديث اننا نعمل به واضح لا يلزم من صحة الحديث اننا نعمل به. نعم اذا عمل به السلف او بعض السلف كان ذلك مسوغا للعمل بهم. اما حديث ظاهره الصحة ولم يعمل به احد من ائمة السلف - 00:09:19
فهذا لا نعمل به ومن ذلك انه جاء في الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي العيد ركعتين ثم يخطب بعد صلاة العيد وظاهر هذا الحديث انه يخطب خطبة - 00:09:42
لكن المذاهب الاربعة جماهير الائمة قالوا ان العيد يخطب الخطيب فيه خطبتين. اذا هم لم يأخذوا بظاهر هذا الحديث مع صحته اذا تقدموا ماذا تقدم افهام العلماء والائمة على فهمك انت - 00:09:59
اذا ما هي القاعدة بارك الله فيكم القاعدة ان الحديث الصحيح لا يلزم من صحته مباشرة ان تعمل به فقد يكون هذا الحديث مما تتابع الائمة على عدم العمل به - 00:10:20
هذه القاعدة الاولى القاعدة الثانية التي نستفيدها ولا يلزم من كون الحديث ضعيفا انك لا تعمل به واضح ولا لا لا يلزم من كون الحديث ضعيفا انك لا تعمل به. فقد يكون الحديث ضعيفا ومع ذلك يعمل به الائمة - 00:10:39
والذي قرأ جامع الامام الترمذي يجد لهذا كثيرا من النماذج فان الامام الترمذي يذكر حديثا ثم يذكر ضعفه ثم يقول وعمل اهل العلم عليه كيف يعملون به وهو ضعيف؟ واضح - 00:11:01
هو وان كان ضعيفا الا ان عندهم قد اعتظل واضح؟ ولذلك قد يكون الحديث مرسلا ويحتج به بعض الائمة قد يكون الحديث مرسلا

ويأتي ما يعضده فيعمل به امام الشافعي. رحمه الله تعالى ورضي عنه - 00:11:24
قد يكون الحديث ضعيفا ويعمل به الائمة في فضائل الاعمال. فانهم يعملون بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال بالشروط الثلاثة المعروفة اللي قررناها في دروس كثيرة هاتان قاعدتان مهمتان ولذلك بعض الناس مثلا - 00:11:46
يراك تعمل شيئا فيقول كيف تعمل هذا والحديث ضعيف هو اصلا يظن ان الحديث ما دام انه ضعيف اذا لا يجوز لك ان تعمل واضح؟ نقول لا يلزم من ضعف الحديث عدم جواز العمل - 00:12:03
بالمقابل لا يلزم من صحة الحديث تمام انك تعمل به بل قد يكون الحديث صحيحا واطبق اهل العلم على ترك العمل به فمثل هذا لا يعمل به اعيد قراءة العبارة لكم. قال هنا - 00:12:21
فاما فقهاء الائمة وفقهاء اهل الحديث فانهم يتبعون الحديث الصحيح حيث كان حيث وجد اذا كان معمولا به شف هذا الشرط اذا كان معمولا به عند الصحابة ومن بعدهم او عند طائفة منهم. يعني لا يشترط الاجماع على العمل بالحديث. يكفي ان - 00:12:39
به طائفة من ائمة السلف فاما هنا فاما ما اتفق السلف على تركه اي على ترك العمل بذلك الحديث تمام؟ وان كان صحيحا فاما ما اتفق السلف على تركه فلا يجوز العمل به لانهم ما تركوه الا على - 00:13:04
علم انه لا يعمل به. قد يكون منسوخا قد يكون عندهم ما يعارضه وهو اقوى منه. وصل اليهم ولم يصل اليك. فاذا رأيتهم يتفقون على انهم لا يعملون بهذا الحديث مع صحة الاسناد في الظاهر - 00:13:27
اذا لا تعمل بذلك الحديث قال بعد ذلك قال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله خذوا من الرأي ما يوافق من كان قبلكم. فانهم كانوا اما منكم خذوا من الرأي ما يوافق من كان قبلكم فانهم كانوا اعلم منكم - 00:13:47
فاما ما خالف عمل اهل المدينة من الحديث فهذا محل اجتهاد فالامام ما لك يرى الاخذ بعمل اهل المدينة والاكثر من المحدثين يرون العمل بالحديث والكلام في عمل اهل المدينة كلام طويل - 00:14:12
وفي الحقيقة عمل اهل المدينة بارك الله فيكم منه ما ينزل منزلة الاجماع واضح منه ما ينزل منزلة الاجماع يعني مثال الامام مالك لما التقى بابي يوسف التقى بابي يوسف القاضي تلميذ ابي حنيفة - 00:14:31
الحنفية عندهم الصاع ثمانية ارطال اهل المدينة عندهم الصاع خمسة ارطل وثلث في فرق او لا فرق كبير واضح فلما جلس ابو يوسف مع الامام ما لك تذاكر هذه المسألة - 00:14:56
فقال الامام ما لك يا فلان اذهب الى بيتك واحضر صاعك ويا فلان اذهب الى بيتك واحضر صاعك ويا فلان اذهب الى بيتك واحضر صاعك. ويا فلان اذهب الى بيتك واحضر ساعة. هؤلاء من - 00:15:21
هؤلاء احفاد الصحابة والتابعين. كل واحد جاء بصاعيه من بيته وكل واحد اخذ صاعه عن ابيه عن جده اي عن الصحابي. لان بين ما لك والنبي عليه الصلاة والسلام طبقتان - 00:15:37
مالك مباشرة يروي عن نافع عن ابن عمر ما بعد ابن عمر الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. واضح ولا لا؟ وكل واحد ياتي بصاعه من بيته وصاع كل واحد خمسة ارقام وثلث - 00:15:51
مثل هذا اجماع واضح؟ مثل هذا لا تستطيع ان تقول امر اجتهادي مثل هذا ليس ثمة الا الانصياع والانقياد لعمل اهل المدينة واضح يا شيوخ ولا لا عندما يكبر المالكية في الاذان تكبيرتين في المدينة. الامام مالك يقرر ان الاذان تقول في اوله الله اكبر الله اكبر - 00:16:05
اكبر اشهد ان لا اله الا الله مباشرة واضح ولا لا؟ ويقول هذا الذي عليه العمل في بلدتنا في المدينة هذا اذان يعني يتكرر كل يوم خمس مرات ويسمعه الصغير والكبير والذكر والانثى والحر والعبد - 00:16:31
والعالم والجاهل لا يمكن ان يكون سرا او انه تغير او تبدل. فهمت هذا ان دل على شيء فانما يدل على ان هذه سنة سائغة الاتباع نعم ورد التكبير اربعا وورد مرتين من فعل بهذا لا ينكر عليه من فعل بهذا لا ينكر عليه - 00:16:55
اذا مثل هذا تستطيع ان تقول انه سائغ بعمل كافة عن الكافة عملي جمع عن الجمع فهمتم؟ وقس على هذا بعض المسائل في عمل

اهل المدينة لها قوة لان عمل اهل المدينة يسير فيها كالاجماع - 00:17:16
قال هنا فاما ما خالف عمل اهل المدينة من الحديث فهذا مالك يرى الاخذ بعمل اهل المدينة والاكثرون اخذوا بالحديث. نعم في بعض المسائل قد ينازعون مثل مسألة التي مرت معنا قريبا - 00:17:39
التفرق الذي ينهي خيار المجلس فان المالكية يرون ان التفرق بالكلام هو الذي ينهي الخيار والشافعية والحنابلة يرون ان التفرق بالابدان ووجد من اهل المدينة من فعل ما يؤيد كلام الشافعية والحنابلة - 00:17:53
فان ابن عمر وهو من ائمة اهل المدينة كان اذا اشترى شيئا يعجبه وخاف ان البائع يفسخ العقد يمشي خطوات يمشي هنيئة واضح ولا لا فهنا مثل هذا قد يصوغ النزاع فيه مع المالكية - 00:18:23
فقال هنا ومما انكره ائمة السلف الجدال والخصام والمراء في مسائل الحلال والحرام ايضا وهذا مما ابتلينا به في زماننا كثرة الجدال والخصام والمراء في مسائل الحلال والحرام وهذا الجدال والخصام والمراء سببه الرئيس - 00:18:45
كثرة الجهل وقلة العلم فان الناس اذا انتشر فيهم العلم وكثر المحصلون له قل فيهم الجدال واذا قل علمهم وكثر جهلهم كثر فيهم الجدال ولا يليق بطالب العلم ان يكون من مقاصد طلبه للعلم - 00:19:13
ان نجادل اهل العلم بل هذه نية سيئة في الطلب انك تطلب العلم لتجادل ولتصرف وجوه الناس اليك ليقول الناس فلان عنده حجة دامغة فلان صاحب حجة وصاحب اقناع. واضح؟ هذي من المقاصد السيئة - 00:19:39
وساعد على هذا المرظ على انتشار هذا المرظ وسائل التواصل اليوم فانه لا تكاد تمر يوم الا وتجد فيه فيه مسألة يتجادل فيها فلان وفلان ومن عرف بكثرة الجدال والخصام والمراء. مثل هذا ينبغي - 00:20:02
الا يطلب العلم عندهم لانه قد فرغ نفسه لهذا وكثرة الجدال تورث القلب قسوة ومن مفاسدها انها تغلق على صاحبها باب العمل لان صاحب الجدال مشغول بالجدل مشغول بالمراء مشغول بافحام الخصم يريد ان يفحم خصمه - 00:20:26
فينغلق عليه باب العمل الصالح ويقسو قلبه ويمتلئ حقدا وضغينة على اخوانه واضح؟ وهذه الاثار سيذكر المؤلف رحمه الله تعالى بعضها فقال هنا ومما انكره ائمة السلف الجدال والخصام والمراء في مسائل الحلال والحرام ايضا - 00:20:51
لكن الخصام او لا نقول خصام نقول المذاكرة بالنقاش العلمي احيانا بين طلاب العلم هذه نافعة هذا يبدي رأيه ويستدل له هذا يبدي رأيه ويستدل له من باب مذاكرة المسائل - 00:21:19
وتعلم الية المخاطبة عند المناظرة هذا نافع لطالب العلم قال هنا ولم يكن ذلك طريقة ائمة الاسلام. وانما احدث ذلك من بعدهم كما احدثه فقهاء العراقيين في مسار الخلاف بين الشافعية والحنفية - 00:21:41
كثيرا ما كانوا يختلفون ويعقدون لذلك المناظرات الطويلة في مسائل الخلاف الفقهي خاصة بين الشافعية والحنفية وصنفوا كتب الخلاف ووسعوا البحث والجدال فيها. وكل ذلك محدث لا عصر له وصار ذلك - 00:22:05
علمهم حتى شغلهم عن العلم النافع ولذلك لو اردنا ان نعدد المفاسد التي تنتج عن الجدال والخلاف لقلنا على الاقل اربع المفسدة الاولى ان الجدال اكتب ان الجدال هذا يسبب واحد - 00:22:29
الاشغال عن العلم النافع. هذا الامر الاول. الاشغال عن العلم النافع الامر الثاني الاشغال عن العبادة والعمل الاشغال عن العبادة والعمل الامر الاول الاشغال عن العلم النافع. والامر الثاني الاشغال عن العبادة والعمل - 00:22:50
والامر الثالث انه يورث قسوة القلب انه يورث قسوة القلب والامر الرابع انه يجرأ صاحبه على القول بلا علم انه يجرأ صاحبه على القول بلا علم لانه يريد الانتصار لنفسه لا يريد الانتصار للحق - 00:23:14
يريد ان يظهر نفسه قويا في حجته. لا يريد الانتصار للحق. واضح؟ كم صارت؟ اربعة. الاول انه يشغل عن العلم النافع الثاني انه يشغل عن العبادة والعمل الصالح الثالث يورث قسوة القلب. الرابع انه يعود صاحبه على الجرأة. في - 00:23:40
القول بلا علم يقول بلا علم واضح كذبتم؟ ان شاء الله قال هنا قال وقد انكر ذلك السلف وورد في الحديث المرفوع في السنن ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل - 00:24:04

ففتح باب الجدل يغلق باب العمل فتح باب الجدل يغلق باب العمل ثم قرأ ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون وقال بعض السلف اذا اراد الله بعبده خيرا فتح له باب العمل - 00:24:29
واغلق عنه باب الجدل واذا اراد الله بعبده شرا اغلق عنه باب العمل وفتح له باب الجدل ولذلك اقول ان الله عز وجل اذا اراد بالطالب المبتدأ خيرا وفقه لشيخ يرشده الى العلم الصحيح - 00:24:51
ويحذره من الجدال في الدين اذا وفقك الله عز وجل الى شيخ يأخذ بيدك الى العلم الصحيح ويحذرك من الجدال في مسائل الدين فاعلم ان الله عز وجل اراد بك خيرا - 00:25:20
واما ما نراه من بعض الناس اليوم ان الطالب اول ما يستقيم على طريق الطلب يبدأون باعطائه مسائل النزاع ومسائل التبديع والتضليل والتفسيق والتكفير ففلان كافر وفلان ضال وفلان كذا وهذه بدعة وهذه سنة وهذا خرج من السنة وهذا دخل في السنة وهذا - 00:25:38
من حزب فلان وهذا من جماعة فلان وهذا من تيار من بداية الطريق. هذا الشخص قد اخطأ البوصلة الذي ترشده الى الطريق المستقيم في الطلب لو تعلم العلم النافع ورسخ العلم في قلبه وعقله بنفسه - 00:26:06
سيحكم على السنة بانها سنة وسيحكم على البدعة بانها بدعة بنفسه سيعلم قرب فلان من السنة وبعد فلان عن السنة اذا اعطيته العلم الصحيح وحينما سيتكلم سيتكلم بعلم لانه اذا قال بعد ذلك هذا الامر خلاف السنة هذا الامر يوافق السنة عنده من القواعد والادلة - 00:26:27
ما يمكن ان يقيمها على كلامه لكن اذا بدأت فقط تحذره احذر من فلان احذر من فلان احذر من كذا احذر من كذا هذا كذا هذا كذا يصير مقلدا لكلامك فقط - 00:26:57
اذا قال احذروا فلان من قال لك؟ قال لي فلان. هو ينقل فقط لكن لا يدري لماذا فهمتم؟ ولذلك الاخذ بايدي الطلاب المبتدئين في طلب العلم الى العلم النافع وتعظيم جانب التزكية في قلوبهم هذا مهم جدا - 00:27:12
جانب التزكية والخوف من الله عز وجل والا يتكلم في مسلم الا بحق. وان يراعي الله عز في الفاظه في الحاظه في اقواله في افعاله الا يقول الا خيرا او يصمت. هذا مما ينبغي ان نعود انفسنا اولا وان نعود عليه اخواننا من طلابنا واصحابنا - 00:27:34
لا ان نعلم الناس الجرأة على استباحة اعراض المسلمين حتى ان بعضهم تجده لا يتكلم الا في اخوانه وقد سلم لسانه من اعداء الاسلام لا يتكلموا في اليهود ولا في النصارى ولا يحذر من جرائمهم - 00:28:02
وانما رصد نفسه وقف نفسه على اللمس والنبز في اخوانه تضليلا وتبديعا تفسيقا تكفيرا. هذا داء عضال منيت به الدعوة الاسلامية ولا اقول ان هذا المرض موجود في تيار من التيارات او في مدرسة من المدارس بل هذا في ظني والله - 00:28:24
موجود في معظم المدارس واضح موجود في معظم المدارس وهو يورث التعصب المقيت الذميم. يزيد الانسان تعصبا ويصبح ولاءه وبراؤه الولاء والبراء عنده لتلك الجماعة ولذلك التيار ليس الولاء والبراء عنده باسم الاسلام. والاصل انك توالي الرجل ليس لانه من جماعتك - 00:28:53
ليس لانه من اصحابه الاصل انك توالي الرجل ليس لانه درس معك عند الشيخ فلان او لانه يحمل نفس فكرك ليس هذا معيار الولاء. ولا معيار البراء. معيار الولاء والبراء الاسلام - 00:29:22
الرابطة بينك وبين اخيك رابطة الاسلام والايمان. فانت تواليه تناصره تؤازره لانه مسلم تواليه وتناصره وتؤازره لانه مؤمن وكلما زاد ايمانه وقربه من الله عز وجل زاد ولاؤك له. ومحبتك له وتعظيمك له وكل - 00:29:40
كلما قلت نقص من الولاء بقدر ذلك هذا الاصل اما ان كنت توالي فلانا لانه من جماعتك وتعادي فلانا لانه ليس من جماعتك هذا من تيار فلان وانا من تيار فلان. هذا من تيار فلان وهذا من تيار فلان. فهذا هو المذموم - 00:30:07
هذا هو التعصب المقيت النبي عليه الصلاة والسلام خرج يوما في غزوة غزاها فنزل للاستراحة ومعه المهاجرون والانصار فبعث المهاجرون غلاما لهم يستسقي يحظر لهم الماء وبعث الانصار غلاما لهم يستسقيه. يحظر لهم الماء. فذهب الغلامان حتى وصل الى

الماء - 00:30:29
فتخاصما فعاد غلام المهاجرين الى المهاجرين يقول يا للمهاجرين قوموا وجاء غلام الانصار يقول للانصار يا للانصار قوموا كل واحد يحضر جماعته حتى كاد ان يكون القتال بين صفين من المهاجمين والانصار - 00:31:01
فعلم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فغضب. خرج اليهم قال ابدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم تصنعون دعوى الجاهلية وانا بين اظهركم لا زلت حيا دعوها فانها منتنة هذا التعصب تعصب لاسم ذكره القرآن - 00:31:26
ايش من اسم؟ اسم المهاجرين والانصار مذكور في القرآن فاذا كان التعصب لاسمين شرعيين مذموم واضح؟ فان التعصب لاسماء غير شرعية من باب اولى ان يذم ولذلك يا اخواني ينبغي ان يكون ولاؤك - 00:31:49
وبراؤك وبراؤك الولاء والبراء عندك. ينبغي ان يكون الولاء والبراء عندك لمسمى الايمان باسم الايمان باسم الاسلام فمن كان مسلما مؤمنا له الولاء بقدر ما عنده من اسلام وايمان وكلما - 00:32:13
بعد من الله عز وجل نقص من الولاء بقدر ذلك قال هنا وقال بعض السلف اذا اراد الله بعبده خيرا فتح له باب باب العمل واغلق عنه باب الجدل واذا اراد الله بعبده شرا اغلق عنه باب باب اغلق عنه باب العمل وفتح له باب اذا هما لا يجتمعان - 00:32:35
ان يكون الانسان صاحب جدل وصاحب عمل لا يجتمعان فمن فتح له باب الجدل اغلق عنه باب العمل. ومن فتح له باب العمل اغلق عنه باب الجديد وقال مالك ادركت اهل هذه البلدة. يقصد المدينة - 00:32:59
وانهم ليكرهون هذا الاكثار الذي فيه الناس اليوم يكرهون الاكثار يعني في في في المسائل اذا تسأل يجيبك على مسألتك فقط ولا يفرق وانتم تعرفون ذكرت لكم قصة عبدالرحمن بن قاسم - 00:33:19
ليس اسد اسد من فرات الذي راح الامام ما لك ورد ان يسأله المسائل فكان الامام مالك رحمه الله يجيب ثم يقول ارأيت ان كان كذا فاجابه لانه غريب. قال ارأيت ان كان كذا؟ قال هذه السلسلة بنت السلسلة. اذا اردت ارأيت فاذهب الى العراق - 00:33:40
ليس هذا من ديدن مالك والامام مالك عندما يقول ليس هذا من عادتي يعني ليس انا اول من فعلت هذا مما ادركت عليه اهل هذه البلدة انا ادركت الشيوخ في المدينة شيوخ ما لك من التابعين - 00:34:06
ومن كبار تابعي التابعين يقل ادركت شيوخ المدينة هكذا لا يفرعون لا يشدقون في المسائل واضح قال هنا وقال مالك ادركت اهل هذه البلدة. وانهم ليكرهون هذا الاكثار الذي فيه الناس اليوم. يريد المسائل - 00:34:25
وكان يعيب اي الامام ما لك كثرة الكلام والفتية ويقول يتكلم احدهم كانه جمل وتلم جمل هائج تعرفون الجمل اذا يهيج يخرج من فمه مثل الرغوة البيضاء من الصوت القوي الذي يصدره - 00:34:46
واضح؟ يقول بعض الناس يتكلم كانه جمل مغتنم هو كذا هو كذا يهدر في كلامه. يهدر هذا صوت الجمل يعني نعم بصوت مرتفع. يهدر في كلامه وكان يكره الجواب في كثرة المسائل - 00:35:08
ويقول قال الله عز وجل ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي فلم يأته في ذلك جواب ولذلك الامام مالك ممن اشتهر عنه كثيرا انه يقول لا ادري وكان شيخه عبدالرحمن بن هرمز يقول لا ادري نصف العلم - 00:35:32
لا ادري نصف العلم وهذا الذي ينبغي للانسان ان يوطن نفسه عليه. انا لا ادري ما قرأت هذه المسألة حتى لو كنت في محل تردد قرأتها او ما قرأتها او ذكرت المسألة وليس عندك جميع الضوابط لها - 00:35:57
السلامة ان تقول لا ادري لست الان مستحضر لجميع ضوابط المسألة هذا لا ينقص من قدرك ولا من قيمتك ولا من معرفتك ولا من مكانتك اذا قتلت الشيء علما فقل به - 00:36:18
ولا تقل الشيء الذي انت جاهله فان من يهوى ان يرى متصدرا ويكره لا ادري اصيبت مقاتله قال هنا وقيل له الرجل يكون عالما بالسنن. شف هذا منهج جميل الرجل يكون عالما بالسنن - 00:36:32
مجادلا عنها يعني يجادل الناس حتى يبين لهم السنن قال لا هذا غير صحيح هذا ليس مسلكا رشيدا ان تكون مجادلا الرجل يكون عالما بالسنن مجادلا عنها؟ قال لا ولكن يخبر بالسنة - 00:36:53

فان قبل منه والا سكت هذا المنهج هذا المنهج الرباني رأيت اخاك في مخالفة قال فسنة تخبره السنة كذا وكذا الحديث كذا وكذا الاية القرآنية كذا وكذا. كلام العلماء كذا وكذا - 00:37:17
قبل منك قبل ما قبل منك لا تدخل في جدال معه واضح وبهذا تحفظ على حسن علاقة مع الناس لانك اليوم اذا جللت هذا وغدا هذا وغدا هذا وغدا هذا وهذا لا يبقى لك صاحب - 00:37:41
وكنت في صراع مع الجميع واضح وبهذا يحصل التمزق في الدعوة فتجد بعض الدعاة وبعض الاساتذة اليوم يهاجم هذا ما اقتنع يرد عليه ويعمل مقطع فيديو ولا يعمل اه كتاب صغير ولا شيء ورد عليه. وغدا هذا وبعد غد هذا وبعده هذا وهذا. تمام ما تمر - 00:38:04
سنتان ثلاث سنوات الا وقد خاصم عشرات الدعاة وصار وحدهم وهو من اهل السنة وغيره هؤلاء كلهم خرجوا من السنة. واضح؟ هذا حاصل لان لا اتكلم عن عن شيء يعني غيبي او عن شيء آآ افتراضي. هذا - 00:38:31
الواقع هذا واقع علمت السنة وجاهلها غيرك بين له السنة ولا تدخل معه في جدار السنة ثابتة بالاية الفلانية بالحديث الفلاني وهذا كلام اهل العلم في فهم جزاك الله خيرا. واضح؟ قال هنا وقيل له للامام مالك - 00:38:48
الرجل يكون عالما بالسنن مجادلا عنها؟ قال لا ولكن يخبر بالسنة فان قبل منه والا سكت واضح وقال الجدال والمراء في العلم يذهب بنور القلب الجدال والمراء في العلم يذهب بنور القلب لان القلب يمتلئ حقدا وبغينة - 00:39:11
على من تجادله فينطمس نوره وقال المراء في العلم يقسي القلب ويورث الضغن الحقد مر معكم في الالفية لان ان ليت لكنا لعل كأن عكس ما لي كان من عمل كأن زيدا عالم باني كفؤ ولكن ابنه ذو دغني حقد - 00:39:45
تمام وكان يقول في المسائل التي يسأل عنها كثيرا لا ادري قال امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه ما ابردها على قلبي ما ابردها على قلبي ما ابردها على قلبي. قالوا ما هي؟ - 00:40:15
قال اذا سئلت عما لا اعلم فقلت الله اعلم باردة الله عز وجل في القرآن الكريم يقول ولا تقفوا ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئول - 00:40:33
وكان الامام احمد يسلك سبيله في ذلك. تخيل معي اذا كان مالك يقول لا ادري. واحمد يقول لا ادري وهم ائمة المسلمين احمد يحفظ الف الف حديث ومع ذلك يقول لا ادري - 00:40:52
نحن الواحد منا لا يحفظه ست مئة حديث. واضح؟ هو يريد ان يتكلم في كل صغيرة وكبيرة هذا ان دل على شيء فانما يدل على قلة ورع فينا وورع عظيم فيهم - 00:41:10
واضح الامام احمد كان يجيب بالاسانيد حواء الف الف من احاديث اسندت حواء الف الف من احاديث اسندت واثبتها حفظا بقلب محصن اجاب عن ستين الف قضية بحدثنا لا عن صحائف نقدية - 00:41:29
قال هنا وقد ورد النهي عن كثرة المسائل وعن اغلوطات المسائل المسائل التي فيها يعني مغالطات والغاز ونحو ذلك. مسائل خفيات وعن المسائل قبل وقوع الحوادث نعم اذا كانت المسائل التي قبل وقوع الحوادث ما يسمى اليوم بالفقه الافتراضي او الفقه الارتيادي من اجل الاستعداد - 00:41:47
لها اذا نزلت من اجل اعمال الذهن في التعامل معها عند وقوعها فهذا مشروع وقد سأل النبي صلى وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عندما اخبر ان الدجال يبقى في هذه الامة اربعين. يوما كسنة - 00:42:14
يبقى في هذه الامة اربعين يوما يوم كسنة. ويوم كشهر ويوم كجمعة وباقي ايامه كايامكم. سأله الصحابة فكيف نصلي؟ هذا سؤال عن امر الى الان لم يكن سيكون مستقبلا واضح؟ مع ان السؤال وقع قبل الف واربع مئة سنة - 00:42:38
فدل هذا على ان السؤال عما لم يقع اذا كان فيه مصلحة فانه مشروع ليس مذموما ومن ذلك كثير من المسائل التي نتعلمها اليوم كان الفقهاء يذكرونها افتراضا واليوم اصبحت واقعا - 00:43:01
فتعلم هذا الفقه الفقه الافتراضي لاجل هذا ليس مذموما قال هنا وفي ذلك ما يطول ذكره ومع هذا ففي كلام السلف والائمة كمالك

والشافعي والامام احمد واسحاق التنبيه على مآخذ الفقه - 00:43:23
او على مأخذ الفقه التنبيه مبتدأ مؤخر في كلام السلف خبر مقدم التنبيه على مأخذ الفقه ومدارك الاحكام بكلام وجيز مختصر يفهم به المقصود من غير اطالة ولا تعب اولئك سبحان الله - 00:43:48
الائمة يتكلمون بكلام مختصر في اسطر ومع ذلك يعظم نفعه واليوم الناس يتكلمون في مسألة بعشرات الصفحات وهو لا يحوم حول المسألة ولا يضع يده على الجرح لا يعالج المسألة - 00:44:13
كلام كثير بلا فائدة وقديما كانوا يتكلمون بكلام قليل وفيه كل النفع والبركة ولذلك قال من قال كلام السلف قليل كثير البركة وكلام خلفي كثير ناقص البركة فقال هنا وفي كلامهم - 00:44:35
في رد الاقوال المخالفة للسنة بالطف اشارة واحسن عبارة بحيث يغني ذلك من فهمه عن اطالة المتكلمين في ذلك بعدهم بل ربما لم يتضمن تطويل كلام من بعدهم من الصواب في ذلك ما تضمنه كلام السلف - 00:44:57
والائمة مع اختصاره وايجازه فما سكت من سكت عن كثرة الخصام والجدال من سلف الامة جهلا يعني السلف لما كانوا يسكتون عن المخاصمة والجدال ليس لانهم جهال ليس لان علمهم قليل - 00:45:20
بل كانوا يسكتون عن علم وورع قال فما سكت من سكت عن كثرة الخصام والجدال من سلف الامة جهلا. ولا عجزا ولكن سكتوا عن علم وخشية لله عز وجل وما تكلم من تكلم وتوسع من توسع بعدهم لاختصاصه بعلم دونهم. ليس من جاء بعد - 00:45:40
زمن السلف وتكلم كثيرا لانه اصبح اكثر علما من السلف. ليس هذا قال ولكن حبا للكلام وقلة ورع كما قال الحسن البصري وهذا المعيار لابد ان تنتبه اليه لا تظن ان الانسان كلما كثرت كلما كثر كلامه في المسائل انه اعلم ممن قل - 00:46:06
في المسائل. يعني مثلا اذا وجدت شخصا يشرح كتبا كثيرة ولنفترض الفقه فلا يعني هذا ان هذا الذي يشرح كتبا كثيرة في الفقه اعلم من ذاك الذي شرح متنين او ثلاثة فقط - 00:46:36
بل قد يكون ذلك اعلم من هذا واضح اذا ليست كثرة الكلام ليس كثرة الدروس ليس كثرة التأليف معيارا في الاعلمية قد يكون من قل التأليفه اعلم ممن كثرت تأليفه - 00:46:55
قد يكون من قل كلامه اعلم ممن كثر كلامه اذا لا تلازم بين الكثرة والاعلمية فقال هنا وسمع قوما يتجادلون من هذا الحسن البصري وسمع قوما يتجادلون فقال هؤلاء قوم ملوا العبادة - 00:47:16
وخف عليهم القول وقل ورعهم فتكلموا انظر وصف المرض وصفا دقيقا هؤلاء قوم ايش ملوا العبادة قبل قليل ذكرت لكم اثار الجدال والخصام. اول اثر ما هو الاشتغال عن العلم النافع. الثاني الاشتغال على العبادة هذا هو - 00:47:43
واضح فان الذي يجادل ويخاصم ويماري من العبادة واصبح القول خفيفا القول ما يحتاج الى تعب. هو جالس هكذا يتكلم سهل واضح مل العبادة وخف عليه القول وقل الورع تتكلم والا لو كان يراقب الله عز وجل في الفاظه والحاظه - 00:48:14
ما تكلم واضح؟ ما دخل في باب الجدال قال رحمه الله تعالى وقال مهدي بن ميمون سمعت صوب عندك اذا كان وغير ذلك. بعض النسخ صمت سمعت ما عندك هذي الطبعة يا استاذ ديماس - 00:48:43
اه صواب عندك سمعته افضل من هذي. هذا الغلاف فيها جميل تمام في اخطاء قال سمعت محمد ابن سيرين هذا من ائمة التابعين ما راه رجل ما راه ما معنى ما راه؟ - 00:49:04
جادله عندكم مكتوب ما رآه امس راجعت عددا من الطبعات كلها متتابعة على ما رآه نسيت ما رآه ما راه اي جادله ولا يستقيم المعنى على ما رآه وانما يستقيم المعنى على ما راه اي جادله. فهمتم - 00:49:26
واضح؟ صوب عندك قال سمعت محمد ابن سيرين ما راه رجل ففطن له فقال انا اعلم ما تريد انا اعلم ما تريد انا اعلم ما تريد اي لو اردت ان اماريك كنت عالما بابواب المراء - 00:49:58
وفي رواية قال انا اعلم بالمراء منك ولكني لا اماريك. هذه منهجية اخرى في التعامل مع الناس ابن سيرين التابعي الجليل جاءه رجل يريد ان يماريه ان يجادله واضح فقال له انا اعلم ما تريد - 00:50:26

ماذا يريد؟ تريد ان ادخل معك في جدال. تقول وارد عليك واقول وترد علي. صح؟ تريد هذا. انا ليس عندي وقت لهذا انا مشغول عندي اعمال اخرى. ليس عندي وقت لهذا الجدال. وهنا خذ درسا في حياتي - 00:50:47
بعض الناس ليس عنده مشروع في الحياة. حقيقة بعض الناس ليس عندهم مشروع في الحياة. انا احسبكم ممن عنده مشروع في الحياة وينبغي ان يكون مشروعكم الان ان تسعوا قدر المستطاع في تكميل انفسكم - 00:51:07
بالعلم والعمل والتزكية ثم تسعوا بعد ذلك في تكميل غيركم اذا الاهتمام ببناء الذات اولا ثم الاهتمام باصلاح المجتمع. ثانيا يقول الله عز وجل ان الانسان كل انسان فيه خسر - 00:51:34
ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات هذا تكميل الذات وتواصوا بالحق مع غيرهم وتواصوا بالصبر هذا تكميل المجتمع بناء المجتمع اذا كملت ذاتك وسعيت في اصلاح المجتمع - 00:52:03
فانت من الناجين ان لم تفعل هذا انت داخل في قوله ان الانسان لفي خسر اذا انت عندك هدف انت عندك هدف تكميل ذاتك واصلاح مجتمعك بعض الناس ليس عنده هذا الهدف - 00:52:27
ليس عنده مشروع في الحياة مشروعه ان يقطع السبيل عليك فهو يجدك منصب منكب على العلم النافع على العبادة على الاشتغال باصلاح عيوب نفسك على تزكية نفسك فيريد ان يخرجك من هذا العمل الى باب الجدال - 00:52:50
فيأتي يسألك ما رأيك في فلان ماذا تقول في القصيدة الفلانية ما رأي آآ واحيانا كذا بعبارة لطيفة يعني يريد ان ان ينصب لك فخا ما رأيكم شيخنا الحبيب في البرد البويصيري - 00:53:13
تمام يعني باسلوب جميل هكذا. ما رأيكم شيخنا الحبيب في الجماعة الفلانية ما رأيكم شيخنا الحبيب في الشيخ الفلاني؟ واضح هو يريد ماذا لماذا يسأل عن رأيي ماذا سيستفيد هل اذا قلت له الرئيس يتبع رأيي - 00:53:30
فهل اذا ابدى لي رأيه ساتبع رأيه لا ذاك ولا ذاك واضح ولا لا؟ لا دا ولا ذاك هو يريد فقط ان يشغلك عما انت بصدده فيرى ان لك جهدا ولو قليلا - 00:53:53
في اصلاح نفسك في السعي في اصلاح غيرك يريدك ان تخرج من هذا العمل الى ان ارد عليه ويرد عليك ليقطع الطريق عليك لا تتشاغل بهؤلاء ابن سيرين قال انا اعلم ما تريد - 00:54:11
انت ليس عندك مشروع ليس عندك هدف وخذ قاعدة لا تعاند شخصا ليس عنده شيء يخسره انا عندما اقول لك هذا الكلام اقول لك هذا الكلام لان قد حصل عندي وقائع - 00:54:30
تجارب حتى استفدت هذا لا تخاصم لا تعاند من ليس عنده شيء يخسره هذا ما عنده شيء يخسره لكن انت لو اوقفت التدريس واوقفت التعلم واوقفت الحفظ واوقفت الدعوة لترد على فلان انت خاسر - 00:54:53
لانك عطلت خيرا كثيرا حتى ترد على فلان حتى تتشاغل بفلان ربما المجتمع ينتظر منك الاصلاح والدعوة والتعليم والنصيحة والموعظة والتوصية تركت ذلك كله لترد على هناك ربما عندك كتاب تريد تأليفه او اكمال تأليفه تركت ذلك لترد على فلان. ربما عندك طلاب ينتظرون ان تعطيهم درسا - 00:55:17
ان تسمع لهم متنا تركت ذلك واوقفته او اجلته لانك انشغلت الردود على فلان وعلان وغير ذلك. هذا ليس عنده شيء يخسره هذا لو كان بصيرا بحاله بصيرا بالواقع لعلم ان الساحة اليوم تحتاج الى اضعافنا من الدعاة - 00:55:44
ومن طلاب العلم ومن العلماء. فالناس في جهل كبير ينبغي انه لا يفرط في ساعة من عمره في دقيقة من حياته الا ويبذلها في التعلم والتعليم ونشر دين الله عز وجل - 00:56:09
لو كان يفكر هكذا ما وجد فراغا في عمره ليجادل فلان ويماري فلان ويخاصم فلان. ما وجد وحتى اذا جادل او ما را او نصح ينبغي ان يكون مظهر النصح - 00:56:27
الممتلئ بالمحبة والشفقة والخوف على المخالف هو المظهر البارز لا انك ترد عليه وانت تريد هزيمته. لا انك ترد عليه وانت تريد اسقاطه لا انك ترد عليه وانت تريد احراقه - 00:56:50

مثل هؤلاء لو الواحد منها هؤلاء يعني يريد ان يقف لك على فضيحة لفظحك امام الناس. حتى يحذر الناس منك وليس هذا المسلك النبوي وليس هذا المنهج الرباني فالمنهج الرباني انك اذا وجدت في اخيك عيبا - 00:57:10
ان تنصحه سرا وان تسعى في ستره لان القصد ليس هدم الاشخاص فاذا كنا اليوم سنهدم هذا الداعية. وغدا نهدم هذا الداعية وغدا نهدم هذا الداعية. من يبقى للناس من سيدعوا الناس - 00:57:31
اذا كان الناس هدمنا الداعية الذي في قريتهم في مدينتهم وبعد ذلك نفر الناس منه. لا يسمعون تعليمه ولا نصحه ولا توصيته. من سيعلم الناس في تلك قرية اذا حذرنا من هذا الداعية في قريته في معهده في مدرسته - 00:57:50
ونفر منه الطلاب ونفر منه اولياء الامور ونفر منه اهل قريته وذهبوا عنه وقالوا عنه مبتدع ضال الى غير ذلك. من سيعلم الناس في تلك القرية من سيغطي هذا الفراغ؟ - 00:58:08
اذا كنا سنحذر من هذا ومن ذاك ومن ذاك من سيغطي هذا الفراغ ولذلك اليوم كما قلت لكم نحتاج الى مضاعفة الجهود في نشر العلم النافع في نشر العمل الصالح. لا ان - 00:58:22
يهدم بعضنا بعضا ويمزق بعضنا بعضا فان من يفعل ذلك بارك الله فيكم قد اضاع الهدف لا تعاند شخصا ليس عنده ما يخسره. وفي ذلك يقول ابن الوردي رحمه الله - 00:58:38
ولا تعاند لا لا تخاصم من اذا قال فعل واضح يعني اذا قال شيء يفعله هذا لا تخاصمه لانه ما عنده شيء يخسره دماغه ناشف اتركه واضح لا تشتغل به. فقال انظروا لهذا كلام ابن سيرين هذا عجيب - 00:58:57
هذه تربية عجيبة هذه يقول انا اعرف ما تريد. انت تريد الجدال ليس عندي. اذهب الى شخص اخر واضح فقال هنا سمعت محمد ابن سيرين ما راه رجل ففطن له فطن فهم ماذا يريد - 00:59:16
فقال انا اعلم ما تريد اي لو اردت ان اماريه ان اجادله كنت اعلم بابواب الميراث. انا اعلم منك بالمراع لكن لا اريد المراء لا اريد الجدال وفي رواية انا اعلم بالمراء منك ولكن لا اماريك - 00:59:36
وقال ابراهيم النخعي ما خاصمت قط ما خاصمتك وهذا شيخ وشيخ الامام ابي حنيفة يقول ما خصمتك خلاص انا ابين الذي اعلمه ابينه. استجاب استجاب ما استجاب الله يفتح عليه - 00:59:56
تمام وقال عبد الكريم الجزري ما خاصم ذو ورع قط اشارة الى ان الجدال والورع لا يجتمعان فالورع لا يخاصم. والمخاصم قل ورعه جيد وقال جعفر بن محمد الصادق اياكم والخصومات في الدين - 01:00:17
فانها تشغل القلب وتورث النفاق وكان عمر ابن عبد العزيز يقول اذا سمعت المراء فاقصره اسكت وقال من جعل دينه عرضة للخصومات اكثر التنقل صوب عندك اذا كان خطأ من جعل دينه ايش - 01:00:44
عرضة يتعرض الخصومات يتعرض للجدال اكثر تنقل ولذلك ذكروا ان الامام مالك جاءه رجل فقال اني اريد ان اناظرك في مسألة فقال له الممالك طيب ارأيت لو غلبتني لو غلبتني انت انتصرت علي قالت تتبعني - 01:01:10
قال ارأيت لو غلبتك قال اتبعك قال ارأيت لو جاء ثالث فغلبنا قال نتبعه قال يا هذا ان ديني ليس للتنقل انا غير مستعد اليوم هنا وبكرة هنا وبعد بكرة هنا. فهمتوا؟ ليس للتنقل - 01:01:34
اذهب الى شاك مثلك اذهب لواعي عنده شك اما انا على يقين اذهب الى شاك مثلك واضح؟ فيقول هنا من جعل دينه عرضة للخصومات. اكثر التنقل وقال ان السابقين عن علم وقفوا - 01:01:57
وهذا عمر بن عبد العزيز وهو في عهد التابعين يقول ان السابقين من السابقون؟ الصحابة ان السابقين عن علم وقفوا وببصر نافذ كفوا وكانوا هم اقوى على البحث لو بحثوا - 01:02:19
وكلام السلف في المعنى كثير جدا وقد فتن هنا افتح قوس كلام جميل وقد فتن كثير من المتأخرين بهذا وظنوا ان من كثر كلامه وجداله وخصامه في مسائل الدين فهو اعلم ممن ليس كذلك - 01:02:37
وهذا جهل محظ اذا كنت تظن ان من كثر خصامه جداله مراءه في مسائل الدين انه اعلم اذا كنت تظن هذا فهذا جهل محض جيد

وانظر الى اكابر الصحابة رضي الله عنهم وعلمائهم كابي بكر وعمر وعلي ومعاذ وابن مسعود وزيد بن ثابت - 01:03:05
كيف كانوا كلامهم اقل من كلام ابن عباس الحافظ من راسي باش يقول من اكثر كلاما ابن عباس اكثر كلاما من هؤلاء اكثر كلاما من ابي بكر في المسائل ومن عمر ومن معاذ الذي هو - 01:03:30
اعلم الام بالحلال والحرام كما في الحديث من زيد بن ثابت افرضكم زيد. واضح؟ من ابن مسعود هم اقل كلاما من ابن عباس ومع ذلك من الاعلم؟ هل نقول ابن عباس اعلم من هؤلاء؟ لانه اكثر كلاما؟ لا. هذا فقط مجرد مثال - 01:03:53
ما ما في اي انتقاص من مكانة ابن عباس. لا شك انه حبر الامة وترجمان القرآن. لكن مجرد مثال للتوضيح ان الشخص اذا كثر كلامه لا يعني ذلك انه اعلم - 01:04:15
فان ابن عباس اكثر كلاما من اولئك ولا شك انهم اعلم منهم واضح قال هنا وكذلك كلام التابعين اكثر من كلام الصحابة والصحابة اعلم منهم وكذلك تابع التابعين اكثر كلامهم اكثر من كلام التابعين. والتابعون اعلم منهم - 01:04:29
فليس العلم بكثرة رواية ولا بكثرة المقال ولكنه نور يقذفه او يقذف في القلب يفهم به العبد الحق ويميز به بينه وبين الباطن ويعبر عن ذلك بعبارات وجيزة محصلة للمقاصد - 01:04:53
وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اوتي جوامع الكلم واختصر له الكلام اختصارا ولهذا ورد النهي عن كثرة الكلام والتوسع في القيل والقال وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لم يبعث نبيا الا مبلغا - 01:05:20
وان تشقيق الكلام من الشيطان. زخرفة الكلام والتوسع فيه من الشيطان يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم انما يتكلم بما يحصل به البلاغ ولذلك قال سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام واحلل - 01:05:45
عقدة من لساني لماذا قال لاكون ابلغ الناس واكثر الناس عجوبة في الكلام لا واحلل عقدة من لساني يفقه قولي اريد يا رب ان تزيل العقدة التي في لساني حتى يحصل المقصود - 01:06:05
انهم يفهموا كلامي واضح هذا يكفي للداعية ان يكون عنده من الفصاحة والبيان ما يستطيع ان يوصل به المقصود للناس فان زاد بعد ذلك بلاغة يزين بها الحق للناس فذلك خير فوق خير - 01:06:26
والا فهذا القدر كاف نكتفي بهذا القدر والله اعلم وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 01:06:48